حتى لا ادركه الا الله فوقه مكانا ان رحمتي سبقت غضبي اي غلبت عليه بكثرة اثارها الا يرى ان قسط الخلق من الرحمة اكثر من قسطهم من الغضب لنيلهم اياها اي الرحمة بغير بكبر في فهمهم ويقبل توبتهم الهنا خلقتنا مجانا وارزقنا مجانا وارحمنا مجانا بلا استحقاق والينا لا غضب الا بالاستحقاق وان قلم التكليف مرفوع عنهم الى البلوغ ولا يعجل العقوبة عليهم اذا عصوه بل يرزقهم ويقبل توبتهم الهنا خلقتنا مجانا وارزقنا مجانا وارحمنا مجانا قيل الرحمة سابقة على الغضب حقيقة لانهما من الصفات الا لم يكن رحمة ما وجد شيء من الاشياء فضلا عن الغضب لعل هذا القائل اراد بالسبقة الظهور لان ايجاده رحمة وسند قوله تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما والا في الثبوت لان كل صفاته تعالى قديمة

ق عايشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها قالت اخذت نمطا وهو نوع من البسط فسترته على الباب فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم جذبه حتى هتكه فقال ان الله لم يأمرنا ان نستر الحجارة والطين وفيه دلالة على كراهة ستر الحيطان بالثياب كراهة تنزيه لم يكن للبطر وقال بعض الشافعية كراهة تحريم لان هتكه صلى الله عليه وسلم تشديد في الزجر عنه وهو بعيد لان الحديث يدل على كونه غير مأمور به ولا يلزم منه كونه منكرا لجواز ان يكون مكروها وانما هتكه صلى الله عليه وسلم على هذا التقدير فيجوز ان يكون لعلو مرتبته وغاية تنزيهه

م عايشة رضي الله عنها قالت لما نزلت آية التخيير وهو قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الاية بدا بي النبي فتلا علي الاية فاخترت الله ورسوله ثم قلت اسالك ان لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت فقال صلى الله عليه وسلم ان الله لم يبعثني معنتا بتشديد النون اي طالبا للعنت وهو الوقوع في العسر ولكن بعثني معلما ميسرا

م ابن مسعود رضي الله عنه قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير اهي مما مسخ فقال صلى الله عليه وسلم ان الله لم يهلك قوما ويعذب قوما فيجعل لهم نسلا والمسخ تحويل الصورة الى ما هو اقبح منها كذا قال الجوهري قال الشيخ التوربشتي فيه نظر قوما اشارة الى ان الهلكى غير المعذبين فالمراد بالاهلاك الاعدام بالكلية وكان التعذيب بالمسخ والمراد بالمسخ كان التعذيب بشيء آخر فلا بد من توجيه احد الفعلين

بالمسخ حتى يقع جوابا وقوله صلى الله عليه وسلم على توجيه كونه زائدا على السؤال بدون فائدة لا يستقيم على الارادة الاولى لان النفي في الحقيقة ثبوت النسل لهم والهلاك بالكلية لا يتصور عند النسل فكيف ينفى وكذا على الارادة الثانية لان المعذب بشيء آخر كبني اسرائيل حيث عذبوا بالجراد والقمل ونحوها وقريش عذبوا بالقحط ولم ينقطع نسلهم فالوجه عندي ان يحمل هذا على شدة الهوى فيكون المراد من الاهلاك واهله العذاب المسخ بقرينة السؤال عن القردة والخنازير كانت قبل ذلك اي اهلاكهم وتعذيبهم فلا يكون قبل مسخ

م ابي هريرة ان النبي قال فقدت امة من بني اسرائيل لا ندري ما فعلت ولا اراها الا الفار الا ترونها اذا وضع لها البان الابل لم تشربه واذا وضع البان الشاء شربته اي دق عليه نفخ فيه وبحثه فاكذا قال الجوهري وهذا يدل على ان الفار من نسل الممسوخ فالتوفيق بينهما قلنا هذا الحديث يحمل على انه قاله قبل ان يعلم ان الممسوخ لم يتناسل ولهذا لم يجزم بذلك وقال اراها اي اظنها واما الحديث الذي نحن فيه فقد جزم بعدم النسل فيه

خ ابو هريرة رضي الله عنه والنعمان بن مقرن رضي الله عنه وهو بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء المشددة قيل ما رواه النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة احاديث انفرد منها مسلم بواحد والبخاري بهذا الحديث قال كان النبي في غزوة فقال لرجل كان ما يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال فتعجبوا مما قال النبي في حقه وكادوا ان يرتابوا فلما كثرت به الجراحة قتل نفسه من شدته وجعه فقال صلى الله عليه وسلم ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر اي الكافر وفي ان ذلك كان ذكر سابقا فكان قتاله رياء واكثر اهل الجهاد انفس في شانه ما نفى فحاق نفسه نفاقه انتهى السلمي

م انس رضي الله عنه ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل بفتح الهمزة اي لان ياكل الاكلة بفتح الهمزة المرة من الاكل حتى يشبع كذا قال الجوهري فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها ان في بيان ان الحمد بعد الاكل والشرب وان كان قليلا يستحق الشكر عليه ثم في السنة ان يخفي الصوت بالحمد عند الفراغ من الاكل اذا لم يفرغ معه من يأكل لئلا يكون منعا لهم قوله رضي انتهى ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه ان الله ليضحك الى رجلين المراد من الضحك